بعد الضلال رحـ

على الباطل **قوله عز وجل** واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضرا مستهم
اى راحه ورخا من بعد شده وبلا وقيل القطر بعد القحط مستهم اى
اصابتهم اذا لهم مكر فى اياتنا قال مجاهد تكذيب واستهزا قال مقاتل
ابن حيان لايقولوا هذا من رزق الله انما يقولون سقينا بنو كذا وهو قوله
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قل الله اسرع مكرا اعجل عقوبه واشد
اخذا واقدر على الجزا ابن عزابه فى اهلاكهم اسرع اليكم مما ياتى منكم
فى دفع الحق ان رسلنا حفظتنا يكتبون ما تمكرون قرا يعقوب يمكرون
باليا **قوله تعالى** هو الذى نسيركم فى البر والبحر قرا ابو جعفر وابن عامر
ينشركم بالنون والشين من النشر وهو البسط والبث فى البر على ظهور
الدواب والبحر على الفلك حتى اذا كنتم فى الفلك اى فى السفن يكون واحدا
وجمعا وجرين بهم يعنى جرت السفن بالناس رجع من الخطاب الى الخبر
بريح طيبة لينه وفرحوا بها اى بالريح جاتها اى جات الفلك ريح عاصف
شديده ولم يقل عاصفة لاختصاص الريح بالعصوف وقيل الريح تذكر
وتونث وجاهم يعنى ركبان السفينه الموج وهو حركه الماء واختلاطه
من كل مكان وظنوا ايقنوا انهم احيط بهم دنوا من الهلكه اى احاط بهم
الهلاك دعوا الله مخلصين له الدين اى اخلصوا فى الدعاء لله ولم يدعوا
احدا سواه وقالوا لئن انجيتنا يا ربنا من هذه الريح العاصف لنكونن
من الشاكرين لك بالايمان والطاعة فلما انجاهم اذا هم يبغون يظلمون
ويتجاوزون الى غير امر الله عز وجل فى الارض بغير الحق بالفساد يا ايها
الناس انما بغيكم على انفسكم لان وباله راجع اليها ثم ابتدا فقال متاع
الحيوه الدنيا اى هذه بلاغ وقيل هو كلام متصل والبغى
ابتدا ومتاع خبره ومعناه انما بغيكم متاع الحيوه الدنيا لا يصلح زاد
المعاد لانكم تستوجبون به غضب الله قرا حفص متاع بالنصب اى
تتمتعون متاع الحيوه الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبيكم بما كنتم تعملون
قوله عز وجل انما مثل الحيوه الدنيا فى فنايها وزوالها كما انزلناه من

السما فاختلط

السماء فاختلط به اى بالمطر نبات الارض قال ابن عباس نبتت بالماء
من كل لون مما ياكل الناس من الحبوب والثمار والانعام من الحشيش
حتى اذا اخذت الارض زخرفها حسنها وبهجتها وظهر الزهر اخضر
واحمر واصفر وابيض وازينت اى تزينت وكذلك هى فى قراة ابن مسعود
تزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها على جرادها وقطافها وحصادها
رد الكنايه الى الارض والمراد النبات اذ كان مفهوما وقيل ردها الى
الغلة وقيل الى الزينه اتاها امرنا قضاونا باهلاكها ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا اى محصودة مقطوعة كان لم تغن بالامس كان لم تكن
بالامس والحصد واصله من غنى بالمكان اذا اقام به قال قتاده ان
المتشبث بالدنيا ياتيه امر الله وعذابه اغفل ما يكون كذلك نفصل
الايات لقوم يتفكرون **قوله عز وجل** والله يدعوا الى دار السلام قال
قتاده السلام هو الله وداره الجنه وقيل السلام بمعنى السلامه
سميت الجنه دار السلام لان من دخلها سلم من الافات وقيل المراد
بالسلام التحيه سميت الجنه دار السلام لان اهلها يحيى بعضهم بعضا
بالسلام والملايكه تسلم عليهم قال الله تعالى والملايكه يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم وروى عن جابر قال جات ملايكه الى النبى صلى الله
عليه وسلم وهو نايم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا مثله كمثل رجل بنى دارا
وجعل فيها مادبه وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل
من المادبه فالدار الجنه والداعى محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله
ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس ويهدى
من يشا الى صراط مستقيم والصراط المستقيم هو الاسلام عم بالدعوه
لاظهار الحجه وخص بالهدايه استغنا عن الخلق **قوله عز وجل** للذين
احسنوا العمل فى الدنيا الحسنى وهى الجنه وزيادة وهى النظر الى
وجه الله تعالى هذا قول جماعه من الصحابه منهم ابو بكر الصديق رضى الله
عنه وحذيفه وابو موسى وعباده ابن الصامت وهو قول الحسن وعكرمه

دها

والكل من المايدة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار

بلغ

Copyright © King Saud University